

في اليوم الثاني عشر لعملية "طوفان الأقصى"، شيع العشرات من المقدسيين جثمان الشاب صهيب محمد الرازم بعد فقدان آثاره في غلاف غزة منذ اليوم الأول للمعركة، وعم الاضراب الشامل في المدينة، حدادا على شهداء المجزرة التي وقعت بعد قصف المستشفى المعمداني الأهلي في قطاع غزة، وأدت الى استشهد 500 فلسطينيا، معظمهم من الأطفال والنساء، وتواصل الحصار على المسجد الأقصى والبلدة القديمة واقتحام الأحياء، فيما نفذت آليات البلدية عمليات هدم في بيت حنينا.

الشهيد صهيب الرازم

شيع العشرات من المقدسيين، جثمان الشهيد صهيب في مقبرة اليوسفية في مدينة القدس.

وفقدت آثار الشاب صهيب في اليوم الأول لعملية طوفان الأقصى، وأوضحت عائلته بأن نجلها كان يعمل سائقا، ومع الساعات الأولى للعملية كان في غلاف غزة على الحافلة، وحينها فقد الاتصال به وفقدت آثاره، وعلمت العائلة في اليوم الأول بأن نجلها هو محتجز في القطاع، وفوجئت فيما بعد بأن نجلها وجد عند الغلاف، وبعد إجراء فحوصات الحمض النووي "DNA" تم التأكد بأن الجثة تعود للشاب صهيب، وسلم لأهله مساء.

حصار.. حداد واضراب وحزن في القدس

واصلت سلطات الاحتلال فرض حصارها على المسجد الأقصى والقدس القديمة، بنشر الحواجز على الأبواب، وفرض القيود المشددة على الدخول، وحرمان الشبان من الوصول والصلاة في الأقصى للأسبوع الثاني على التوالي، فيما تفرض القيود على دخول كبار السن من الرجال والنسوة، ويحاول الجنود منع الدخول الى الأقصى باستثناء أهالي البلدة القديمة.

ويواصل الشبان تأدية الصلوات المفروضة على أبواب الأقصى وفي طرقاته، بعد منعهم من الوصول اليه.

ونفذ 143 متطرفا اقتحاماتهم للمسجد الأقصى المبارك، خلال فترتي الاقتحامات الصباحية وبعد الظهر.

وخلت الخميس شوارع مدينة القدس، وأغلقت كافة المحلات التجارية أبوابها، وعلقت الدراسة في مدارس المدينة "تعليم عن بعد ووجاهي".

هدم وتشريد

نفذت آليات بلدية الاحتلال، عملية هدم في بلدة بيت حنينا لعائلتي الرجبي وأبو قطيش، بعد حصار للمنطقة ومنع الوصول إليها.

وأوضح عماد أبو قطيش أن الجرافات قامت بهدم منزل العائلة ومنشأة تجارية "3 مكاتب ملاصقة"، بحجة البناء دون ترخيص، لافتا أن العائلة فوجئت بعملية الهدم، حيث تمت دون سابق انذار، رغم وجود "قرار تجريد لعملية الهدم".

من جانبه قال عمر الرجبي أن الجرافات هدمت 3 شقق للعائلة "تعود له ولابنه وابنته" وعائلاتهم، ويعيش فيهم 16 فردا.

وأوضح ان محامي العائلة قدم استئنافا قبل أسبوع على قرار الهدم للمحكمة العليا، ولم يتم إصدار قرار ولم تعقد جلسة بسبب الأوضاع العامة، ورغم الإجراءات القانونية اقتحمت القوات المكان ونفذت عملية الهدم.

وأوضح الرجبي أن الشقق قائمة منذ عام 1993، وخلال السنوات الماضية تم توسيع البناء عدة أمتار، وفرضت عليه مخالفات "بحجة البناء دون ترخيص".

مواجهات متفرقة

وفي ساعات المساء، اندلعت مواجهات في حي وادي الجوز ومخيم شعفاط وبلدة الطور.

ونفذت القوات اقتحامات للمنازل والأحياء في مدينة القدس، ونشرت الحواجز في شوارعها، وتعمدت القوات توقيف المركبات وتفنيشها وفحص هويات الركاب وشبح على الجدران.

وفي العيسوية، اقتحمت القوات مقبرة القرية وقامت بالدوس على القبور، خاصة قبوري الشهيدين ليث أبو مرة، ومحمد مصطفى.

كما تواصلت الاعتقالات والاستدعاءات في مدينة القدس، ورصد المركز :

1. أحمد أشرف غيث 11 عاماً
2. ليث عبيد
3. نور عبيد
4. علي عبيد
5. قصي داري
6. فاطمة علي
7. يوسف شعبان
8. مصلح شحادة
9. خالد الزير "استدعاء"
10. يوسف شعبان "استدعاء"
11. مجد محمود "استدعاء"